



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا
المادة: الاتصال والتعلم

عنوان المحاضرة:

مهارات الاتصال ولغة الجسد

اعداد

أ.د. فلاح صالح حسين الجبوري

2023 م

1442 هـ

تعريف لغة الجسد:

لغة الجسد: هي أحد أنواع التواصل غير اللفظي، والتي تصدر عن الجسد على شكل إيماءات وإشارات، والتي تعبر عن المشاعر والأحاسيس الداخلية لا شعورياً، حيث يتم عن طريق هذه الإشارات والإيماءات إيصال العديد من الرسائل والأفكار للأشخاص الآخرين.

وفي دراسة لعالم النفس الأمريكي مهربان أوضح أن ما يصدر عن الشخص من كلمات يؤثر على الأشخاص الآخرين ما نسبته %، أما نبرة الصوت وطريقة كلام المتحدث بلغ تأثيرها نسبة %٣٨ ، أما لغة الجسد وما يصدر عنها من حركات وإيماءات وغير ذلك تمثل نسبة %٥٥ من التأثير على الأشخاص الآخرين

مهارات لغة الجسد.

تعد لغة الجسد أهم وسيلة في نقل الرسائل المتبادلة مع الآخرين فهي سلوك غير منطوق قبل كل شيء وهذا السلوك يحتاج إلى مجموعة من الآليات ليتم نقله بين الأستاذ والطالب، وقد حدد علماء النفس هذه الآليات بما يأتي

1. **تعبيرات الوجه:** إن أسرع الوسائل التي تنقل المعاني من المرسل إلى المستقبل وبالعكس هي الوجه، وهي عبارة عن الإشارات والتغيرات التي تحدث للوجه ويقوم الأفراد بالاتصال من خلالها للتعبير عن أحاسيس ومشاعر معينة وإن تعبيرات الوجه تعكس ستة أنماط رئيسية من الانفعالات هي: السعادة، الحزن الدهشة، التعجب، الضيق ، الغضب. وتعتبر تعبيرات الوجه التي تدل على الابتهاج والسرور والإعجاب والتقدير ذات أثر إيجابي على أداء الطلبة لوضوحها وسهولة تغيير دلالاتها.

2. **لغة العيون.** وهي من أكثر الوسائل تأثيراً في عملية الاتصال بين الأفراد لأن أي اتصال يبدأ عادة من النقاء العيون، ليعلن الطرفان استعدادهما للتواصل خلال علاقتهم بالأستاذ أن يفهموا ما يريد بواسطة نظرات العين خاصة فيما يتعلق بضبط النظام أن حركات العين تشمل جميع سلوكيات العين كإطالة النظر، وتحاشيه وحركة الرموش والدموع، وتغيرات بؤبؤ العين.

3. **لغة الأيدي:** وهي أكثر اللغات شيوعاً واستخداماً في غرفة الصف، وهي لغة تعبيرية تهدف لإيصال أفكار معينة يعبر عنها المرسل بحركات مدروسة لليدين للحصول على استجابات مفيدة وصحيحة

4. لغة التواصل المكاني: ويقصد بها المسافة بين الأفراد في الاتصال المباشر، وبين الأفراد والأشياء التي تحيط بهم، وقد قسم (بيز (١٩٩٧) المسافة بين المتحدث و السامع إلى أربعة أقسام هي:

• المسافة الحميمية وتكون هذه بين شخصين تجمعهما علاقة خاصة وتقع بحدود (٠ - ٤٥ سم)

• المنطقة الشخصية : وفيها نوع من الخصوصية وتتراوح المسافة بين المتحدث والسامع ما بين (٧٥ - ٢٥ سم) ، وهذه هي المسافة التي نقف عندها من الآخرين في الحفلات الاجتماعية وبعض اللقاءات الودية، وعندما يلتقي صديقان في الشارع الصرايرة وآخرون، ٢٠٠٩ م: (٢١١)

• المسافة الاجتماعية : وتتراوح هذه المسافة ما بين (١٢٥ - ٣٧٥ سم) ، وهي المسافة التي تستخدمها لإجراء نشاطات غير شخصية شحور ص (٤٦)

5. لغة الشفاء: وتحمل معاني كثيرة ودلالات متعددة ومنها ما يشير إلى الغضب وعدم الرضا وإلى الدفء والسعادة والصدقة.

6. استخدام الصمت: يستخدم المعلمون والمتعلمون الصمت في غرفة الصف الأغراض مختلفة، فقد يكون تلفت الانتباه، أو للتعبير عن الحيرة، أو التواضع، أو للموافقة، أو كتعبير عن التحدي.

7. الإيماءات والإشارات: ويقصد بها جميع حركات الجسم، وجميع حركات اليدين والكف والكتف، وقد تكون الإيماءات مؤكدة للاتصال اللفظي أو موضحة له أو مساعدة للطرف الآخر في فهم مضمون الرسالة، أو تكون مشجعة لتحفيز الآخرين.

أهم مزايا لغة الجسد هي:

أولاً: تعبر عن معلومات وجدانية لا يعبر عنها بطريقة لفظية.

ثانياً: الاتصال غير اللفظي يعطي معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية، فهو يمدنا بأدوات لتفسير الكلمات التي نسمعها مثل : نبرة الصوت، تعبيرات الوجه... وهكذا. إنه يفيد في فهم طبيعة العلاقة بين الأطراف المشتركة في عملية الاتصال.

ثالثاً: تتميز الرسائل غير اللفظية بصدقها لأنه غالباً لا يمكن التحكم بها

وظائف لغة الجسد:

إن للغة الجسد وظائف عديدة نذكر منها ما يلي :

1. **الإكمال:** يمكن للغة الجسد أن تكون مكملة أو معدلة للرسائل اللفظية مثل الابتسامة بعد طلب شيء من شخص.
2. **الضبط:** يمكن للاتصال الصامت أن يقوم بتنظيم وضبط التدفق الاتصالي بين المشاركين ومثاله حركة الرأس أو العينين أو تغيير المكان إلى مكان آخر أو إعطاء إشارة للشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنده.
3. **التكرار:** حيث تقوم لغة الجسد بإعادة القول المنطوق، حيث تكرر الرسالة غير اللفظية الرسالة اللفظية.
4. **التناقض:** يمكن للغة الجسد أن تناقض السلوك الناطق، ومثاله أن يطلب المدير من موظفه أن يحضر له أوراقاً معينة إمام، زبون ثم يعطيه إشارة من عينه ألا يحضرها، فالموظف في هذه الحالة تلقى رسالتين، الأولى ناطقة، والثانية صامتة، والتي كانت أكثر صدقاً بالنسبة للموظف.
5. **التأكيد:** ويتم ذلك باستخدام لغة الجسد لتأكيد الرسائل اللفظية. مثال ذلك، تعبيرات الوجه الدالة على تأكيد الرسالة، أي يقوم الشخص بالتركيز على كلمات معينة أثناء حديثه ليؤكد أهميتها. مما سبق، تتضح أهمية لغة الجسد وقد أكدت ذلك بعض الأدبيات التربوية محددة أن أكثر من (٨٠) من الرسائل الموجهة إلى الطلاب أثناء عملية التفاعل داخل الصف هي رسائل غير لفظية. وهذا يتطلب ألفة وحساسية بلغة الاتصال غير اللفظي، وفي ضوء هذا يستجيب المعلم بإشارات تحمل رده.

دلالات لغة الجسد:

لكل حركة من حركات الجسد معنى عاماً متعارف عليه عند الآخرين، لكن من المؤكد أن هناك معنى أو سبباً حقيقياً لهذه الحركة، وفي الجدول الآتي أبرز معاني حركات الجسد ومعانيها :

الحركة	المعنى المعروف	المعنى الحقيقي
حك الأنف	الكذب والخداع	الحاجة لحك الأنف
ارجاع الظهر واسناده الى الخلف عند الجلوس	التكبر والغرور	الشعور بالتعب والارهاق والحاجة الى الراحة
الايدي على الجبين	الإحباط والغموض والانطوائية	الإحساس بالبرد والبحث عن المال
تربيع الذراعين	وضع دفاعي/ الشك	الإحساس بالبرد/ الإحساس بالتعب
وضع ساق على الاخرى	اتخاذ موقف عدائي او دفاعي	الرجال للراحة اما النساء فهي وضعية جلوس طبيعية عند النساء